الشيخ محمود وريدان

ركن الوثائق

أهل البيت نساء النبي

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه
= صحيح البخاري =
تحقيق وترقيم وترتيب
محمد فؤاد عبد الباقي
الجزء الأول

Abbas Alnjar
٢٠ مارس، الساعة ١٢:٥٢ م

فلما اخترلهم وما يعبدون من دون الله وهبنا له #إسحاق #ويعقوب ۖ وكلا جعلنا #نبيا (49)مريم
ووهبنا له إسحاق ويعقوب ۖ نافلة ۖ وكلا جعلنا صالحين (72) وجعلناهم #ائمة يهدون بأمرنا #وأوحينا
إليهم فعل الخيرات وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ۖ وكانوا لنا عابدين (73) الانبياء
ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجعلنا في #ذريته #النبوة #والكتاب وآتيناه أجره في الدنيا ۖ وإنه في الآخرة
لمن الصالحين (27)العنكبوت
وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن ۖ قال إني جاعلك للناس #إماما ۖ قال ومن #ذريتي ۖ قال لا ينال
عهدي الظالمين (124)البقرة

تدعوالآيات كيف التبلت ان العهد الذي ذكره في الآية 124 من سورة البقرة هو النبوة وليس مثلما
يدعي السعديه فلما قال ابراهيم عليه السلام (ومن ذريتي) جاءت الآيه 27 من سورة العنكبوت توكد
ان العهد الذي طلبه ابراهيم عليه السلام في ذريته هو النبوة والكتاب فقالت الآيه (وجعلنا في #ذريته
#النبوة #والكتاب) وكل نبي هو إمام (اي قدوه لقومه) فتكرت الآيه 73 من سورة الانبياء انهم يوحى
اليهم ومعلوم ان ايحاء النبوه والرساله يكون مشافهه بين الملك وبين النبي او الرسول وكل من يدعي ان
غير الانبياء والرسل يوحى اليه فقد #تكفر .

تعليقان
Sera Adam، ومحمد عياش و٣ أشخاص آخرين

قَالَتْ يَٰوَيْلَتَىٰٓ ءَأَلِدُ وَأَنَا۠ عَجُوزٌ وَهَٰذَا بَعْلِى شَيْخًا إِنَّ هَٰذَا
لَشَىْءٌ عَجِيبٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوٓا۟ أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ رَحْمَتُ ٱللَّهِ
وَبَرَكَٰتُهُۥ عَلَيْكُمْ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ إِنَّهُۥ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴿٧٣﴾

حين كان الخطاب مع زوجة ابراهيم عليه السلام جاء الخطاب معها بصيغة المؤنث وبعد أن دخل معها ابراهيم في الخطاب جاء بصيغة المذكر قال الله تعالى رحمة الله وبركاته (عليكم أهل البيت

بسم الله الرحمن الرحيم

آية التطهير

وَقَرْنَ ﴿٣٣﴾
فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ
ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِنَّمَا
يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا ﴿٣٤﴾ صدق الله العظيم

وهنا في آية التطهير جاء الخطاب بصيغة جمع المؤنث لنساء النبي صلى الله عليه وسلم وبعد أن دخل النبي معهن في الخطاب جاء بصيغة المذكر قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب (عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا . وهذا ما يطلق عليه في اللغة تغليب المذكر على المؤنث في الخطاب

يا رسول الله إذا ابتلاني في الأمر أكون فيه كالمسمار المحمى في الوتر ام اثبت ؟ قال فقال لا بل اثبت ، فقال والذي بعثك بالحق ما له ما للرجال ولا ما للنساء فقال رسول الله ﷺ الحمد لله الذي يصرف عنا السوء اهل البيت (١)

وقال علي بن ابراهيم في قوله (إن الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم) فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبدالله ﷺ قال من قال في مؤمن ما رأت الذين قال الله فيهم (ان الذين يحبون ان تشيع عذاب اليم في الدنيا والآخرة) ثم ادب الله تعالى آمنوا لا تدخلوا بيوتاً غير بيوتكم ـ إلى قوله قال معناه معلماً للناس (فان لم تجدوا فيها احداً لكم) وفي رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ﷺ منكم والسعة ان يؤتوا اولي القربى) وفي رواية والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ويصفح فاذا فعلتم كانت رحمة من الله لكم يقول الله لكم والله غفور رحيم) وقوله : (إن الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات) يقول غافلات عن الفواحش وقوله (الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات

(١) لا يتوهم متوهم ان هذا الخبر دال على منقصة في رسول الله ﷺ حيث امر بقتل القبطي بدون إثبات جرمه وبدون التثبت فيه ، وجوابه ان امر رسول الله ﷺ بقتله هاهنا مشتمل على مصلحة ، فانه في عاقبة هذا الأمر ظهر كون القبطي عنيناً ولو لم يكن هذا الانكشاف لكان دون إثبات براءة ماريه القبطية خرط القتاد .

والأخبار في هذا المعنى متواترة لا تحصى كثرةً ، ذكرنا طرفاً منها جلاءً للأبصار وشفاءً لما في الصدور وهدىً لقوم ينصفون .

ذكر طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله ﷺ من الاحتجاج والحجاج في أمر الخلافة من قبل من استحقها ومن لم يستحق، والإشارة إلى شيء من إنكار من أنكر على من تأمر على علي بن أبي طالب ﷺ تأمره وكيد من كاده من قبل ومن بعد

عن أبي المفضّل محمّد بن عبدالله الشيباني بإسناده الصحيح عن رجاله ثقة عن ثقة : أنّ النبي ﷺ خرج في مرضه الذي توفّي فيه إلى الصلاة متوكّئاً على الفضل بن عباس وغلام له يقال له ثوبان ، وهي الصلاة التي أراد التخلّف عنها لثقله ثمّ حمل على نفسه ﷺ وخرج ، قلنا صلّى عاد إلى منزله ، فقال لغلامه : إجلس على الباب ولا تحجب أحداً من الأنصار ، وتجلاء العشي[1] وجاءت الأنصار فأحدقوا بالباب وقالوا : إستأذن لنا على رسول الله ﷺ ، فقال : هو مغشي عليه ، وعنده نساؤه ، فجعلوا يبكون ، فسمع رسول الله ﷺ البكاء ، فقال : «من هؤلاء» ؟

قالوا : الأنصار .

فقال : «من هاهنا من أهل بيتي» ؟

قالوا : علي والعبّاس .

فدعاهما وخرج متوكّئاً عليهما ، فاستند إلى ج

فاجتمع النّاس وخطب وقال في كلامه : «معاش

خلّفت فيكم الثقلين ؛ كتاب الله وأهل بيتي ، ألا

وعيبتي التي آوي إليها ، وإنّي أوصيكم بتقوى الله

عن مسيئهم» .

ثمّ دعا أُسامة بن زيد فقال : «سر على بركة الله

عليه» .

وكان ﷺ قد أمّره على جماعة من المهاجر

المهاجرين الأوّلين ، وأمره أن يُغير على مؤتة ،

(١) العشي : الإغماء .

الله عليهم ـ: أنّه سئل عن أفعال ا
تعالى؟ فقال ـ عليه السلام ـ: لو كان خال
بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾[2] ولم
شركهم وقبائحهم[3].

وسأل أبو حنيفة أبا الحسن مو
ممّن هي؟ فقال له أبو الحسن ـ عليه
منازل: إمّا أن تكون من الله تعالى خاصّ
فيها، أو من العبد خاصّة، فلو كان
حُسنها والذّمّ على قُبحها، ولم يتعلّق
العبد لكان الحمد لهما معاً فيها والذّ
ثبت أنّها من الخلق، فإن عاقبهم الله
عنهم فهو أهل التّقوى وأهل المغفرة.

وفي أمثال ما ذكرناه من الأخبار و معانيها ما يطول به الكلام.

فصل:

وكتاب الله تعالى مقدّم على الأحاديث[4] والرّوايات، وإليه يُتقاضى في صحيح الأخبار وسقيمها، فما قضى به فهو الحقّ دون ما سواه.

(١) «أ»: «ح» «ق»: «ش»: أيمن.

(٢) التوبة: ٣.

(٣) بحار الأنوار ٥: ٢٠.

(٤) «ق»: الأفعال.

(٥) «ز»: الأخبار.

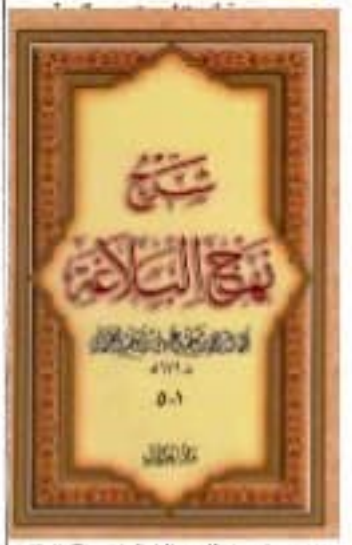

جده عمره قد جعل ذلك هو الزاد المطيبي والكمال الذي ينبغي له وهي في الدنيا لذاتي فيها. وبالله التوفيق

منها: «وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا وَيَنَالُهُ ضَعْفٌ يَلْحَقُ بِهِ وَيَنْقُصُهُ إِلَّا الْحَمْقَ فَإِنَّهُ لَا يُجِدُّ فِي الْمَرْءِ رَاحِداً. وَإِنَّكَ لَمُلْبِكٌ بِسَبِيلِ الْجَمَاعَةِ فَإِيَّاكَ وَالْفُرْقَةَ فَإِنَّ مَعَ الشَّاذِّ مِنَ النَّاسِ، وَهُوَ مِنَ الْجَمَاعَةِ أَقْرَبُ مِنْهُ مِنَ الشَّيْطَانِ. وَمَنْ يَبْتَغِ بُحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ فَلْيَلْزَمِ السَّوَادَ الْأَعْظَمَ. فَإِنَّهُ يَدُ اللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ، وَإِيَّاكَ وَالْفِتَنَ فَإِنَّهَا تَذَرُ الْحَلِيمَ حَيْرَانَ. تَضْرِبُ فِيهَا بِسَيْفٍ وَتَرْمِي بِأَجَلٍ وَتَسْقَى بِكَأْسِ الْمَنُونِ. وَإِيَّاكَ وَالْأَمَانِيَّ الْكَاذِبَةَ وَالسَّفْسَافَ الْخَاسِرَ. فَإِنَّهُ كَتَابُ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ يُبْصِرُونَ بِهِ، وَيَنْطِقُونَ بِهِ، وَيَسْتَمِرُّونَ بِهِ، وَيَرِدُونَ بِنَفْسٍ، وَيَرِدُونَ بِنَفْسٍ، وَيَشْهَدُ بِنَفْسٍ عَلَى بِنَفْسٍ، وَلَا يَخْتَلِفُ فِي اللَّهِ، وَلَا يُخَالِفُ بِصَاحِبِهِ عَنِ اللَّهِ.

قَدِ اسْتَفْتَحْتُمْ عَلَى الْقِتَالِ فَبِنَا يُنْكَمُ، وَتَبَتَ الْوَتَرُ عَنِ يَنْبُوعِكُمْ. وَتَمَاوَتْتُمْ عَلَى حَتِّ الْأَسَانِيِّ،

وَتَمَايَلْتُمْ فِي حَبَبِ الْأَشْوَالِ. فَلَمْ تَسْتَهِمْ بِنَصْرٍ فَخِيبَةً، وَلَا بِكُمْ الْكُرُورُ، وَإِلَّا فَاسْتَنَادَ عَلَى نَبِيِّ وَالسَّلَامُ.

أقول: النسر: ما ثابه من أكابر الطائر وربما استعمل في جميع جسمه. والفل: الغلل والحقد.

وقد استشكل الحياة مما يشبع منه ويمل ثم علل عدم ملال الحمقاء بفقدان الزيادة في الموت. قال بعض الشارحين: إن فقدان الزيادة في الموت مخصوص بأهل الشقاوة في الآخرة دائماً أو أبداً، الله وهيئات الصالحون فلهم في الموت الزيادة الكبرى فيما أشار إليه سيد المرسلين ﷺ: ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله. وقال بعضهم: بل يحمل على العموم مراعاة للظاهر الكلام وذلك من وجهين.

أحدهما: أن الموت يفوت منهم الآخرة ويقطع الاستعداد لكمال أشرف. ـ فحصل عليه الموت وإن كان ولياً لله عز وجل لا يعد الزيادة التي لحقه مما يفوته من ذلك الكمال.

الثاني: أن الشقي قد يعد لما لم تكن معارفها ضرورية، ولم تتم نفسه بها فلا يتألم من عدم الإيمان من الاطلاع على ما بعد الموت من سعادة أو شقاوة فيالحري أن لا تعد لها راحة لتضررها في الموت. قال: وذلك لا ينافي الخبر: ليس للمؤمن راحة دون لقاء الله.

أما على الوجه الأول: فلان الراحة الحاصلة من الكمال الثالث بالموت لا تحصل له، وإن حصل على راحة ما بحسب ظاهر الحالة.

وأما على الثاني: فلان المؤمن لا يجد له ما دام في الدنيا راحة في الموت وذلك لا ينافي أن تحصل له الراحة عند لقاء الله كما قال أبو الحسن ﷺ: لما أن سجره إلى الآخرة يكر فقال له أعرب الحسن ﷺ: ما لي أراك تكاد تخرج مع بهيئتك بأنك تقدم حيث تقدم على جدك وأبيك. فقال: نعم يا أعي لا شك في ذلك إلا أني سألت سلمتاً لا أسلمك من قبل. وأقول: إن كان مراده ﷺ بقوله: لا يجد في الموت راحة: أي في

لها لمعقلها، وكذلك استعمار لفظ السمع ولفظ العماء للأذن، ووجه الاستعارات ما سبق عليه الشراح. والسمع إدراك البصيرة، والأذن يحتمل أن يراد بها البصيرة استعارة، أو الأذن المحسوسة، وكذلك استعمار لفظ الري للحكمة، وناقة الظمآن للعاقل، ووجه الأولى أن الحكمة لما كانت النفس ولجوهرها شاء لها من ذات الجهل لما يملأ الناء حوف الظمآن ويقع عليه ويشفي من ألم الظمأ، ووجه الثانية: أن العاقل يلتمس كم الجهل ويكون مسئاً لنموه في الآخرة لما يلتمس الظمآن كم الظمأ.

الثالث: أن فيها الغنى كله والسلامة، وأراد بالغنى غنى النفس عن كل شيء، وإدراكها بها وإن غاية الحكمة الوصول إلى العلم بسعادته والفرق في بعض معرفته وفي ذلك غنى للعارفين عن كل شيء؛ وأراد بالسلامة سلامة النفوس من جانب الجهل. إذ ثبت في أصول الحكمة أن أنسب الأشر في الهلاك الأخروي

قوله: فالله الله

خبر مبتدأ. إما خبر ثان لذلك، وما قاله بمنزلة الحكمة خبر أول، أو لمبتدأ محذوف تقديره وهو الله الله، ويحتمل أن يكون منصوب بإياك لما كان بمنزلة الحكمة. وتكراره تأوصاً.

الأول: قوله: ليبصروا به. إشارة إلى الاستدلال بالكتاب على الحكمة. ووجه شبهه بها أن به يبصر العاملين لمقاصدهم الدنيوية والأخروية لما فيه من الحكمة

الثاني: وإليك يطفون ».

الثالث: ينطقون به.

الرابع: قوله: ينطق بعضه ببعض. أي يفسر بعضه ببعض كالخبر العام المجمل، والمطلق المبين المتشابه، والمخصص للعام.

الخامس: ويشهد بعضه على بعض: أي يستشهد بعضه على أن المراد بعض آخر وهو قريب مما قبله

السادس: قوله: ولا يختلف عن الله. أي لما كان مدار الكتاب على بيان القواعد الكلية التي بها يكون

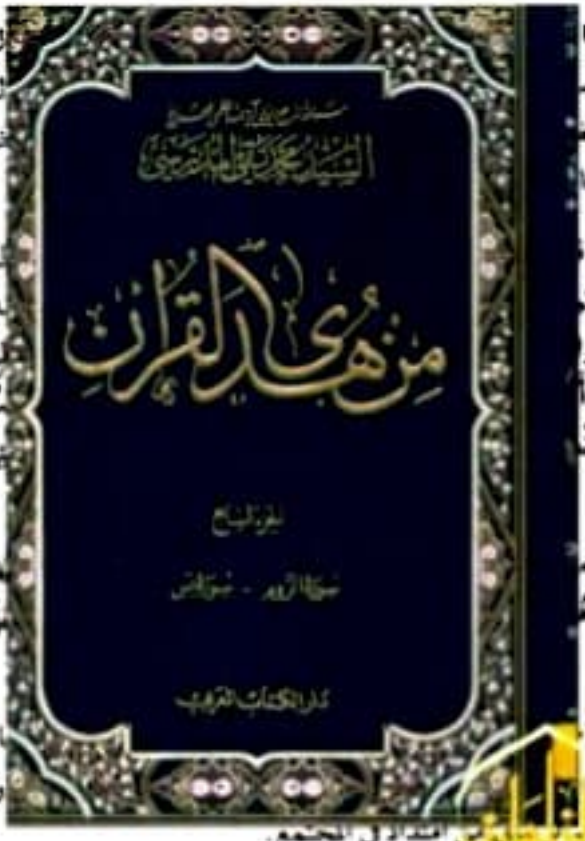

أولاده، إنها كان أمرا إلهيا مباشرا
العمل، وطاهر النفس، تمتد الر
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾
الأصيل الذي يحفظ الرسالة من ا

كما إنه لابد للناس من
ويجسدونها في سلوكهم، ويتوارث
بعد مدة، وفي دعاء الندبة إشارة و
بَعْدَ صَالِحٍ وَصَادِقٌ بَعْدَ صَادِقٍ أ
الطَّالِعَةُ أَيْنَ الْأَقْمَارُ الْمُنِيرَةُ أَيْنَ الأَنْ
لَا تَخْلُو مِنَ الْعِتْرَةِ الْهَادِيَةِ»[1].

وفي أصول الكافي قال الإم
إِلَّا وَفِيهَا إِمَامٌ يُهْتَدَى بِهِ إِلَى اللهِ وَهُ
عِبَادِهِ»[2].

فليس غريبا إذن أن نجد ا
الرسالة وموضوع القائد الر
-وهو أمر طبيعي- إذ لا بد لأنا

[٣٤] ثم يذكرنا الله بواجبات النساء التي ينبغي على زوجات الرسول مراعاتها وهو ضرورة أن يكن داعيات للرسالة، ملتزمات بها.

﴿ وَاذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ وَالْحِكْمَةِ ﴾ لأنها السبيل لتقويم السلوك والطهارة، وليس من شك أن التلاوة التي لا يعقبها العمل لا تنفع صاحبها، وإنما يؤكد الله على نساء النبي بذكر الآيات لكي لا يتصورن الرسالة ما دامت تنطلق من بيوتهن إلى الناس فهي لا تخصهن، بل إن مسؤوليتهن تبليغ الرسالة، فالقرآن كما جاء ليصنع قدوة للرجال تتمثل في الرسول الأعظم ﷺ فكذلك جاء أيضا ليصنع قدوة للنساء ونساؤه أولى بالعمل بها.

﴿ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَبِيرًا ﴾ فهو يحيط بكن، ويعلم هل استوعبتن الرسالة، وعملتن

(١) بحار الأنوار: ج٩٩، ص١٠٦، من دعاء الندبة.
(٢) الكافي: ج ١، ص٥٩.

ماطحنها ؟ فقيل له : فماطحنها يا أمير المؤ... الفسقة ، والجبابرة الظلمة ، والوزراء الخونة ... يقال لها : الحسينة ، ألا تسألوني مافيها ؟ ... فيها أيدي الناكثين (١) .

نو : ماجيلويه ، عن عمّه ، عن هارو...

٩٥ ـ ل : ابن الوليد ، عن السفّار ... أسلم الجبليّ باسناده يرفعه إلى أمير المؤمنين ... ستّة بستّ : العرب بالسبيّة ، والدهاقنة بالكبر ... والتجّار بالخيانة ، وأهل الرستاق بالجهل ...

٩٦ ـ ل : حمزة العلويّ ، عن ... عن محمّد بن ميمون ، عن القدّاح ، عن ... عن عليّ بن الحسين صلوات الله عليهم قال : قال رسول الله صلّى الله عليه و آله : ستّة لعنهم الله و كلّ نبيّ مجاب : الزائد في كتاب الله ، والمكذّب بقدر الله ، والتارك لسنّتي ، والمستحلّ من عترتي ماحرّم الله ، والمتسلّط بالجبروت ليذلّ من أعزّه الله ، و يعزّ من أذلّه الله والمستأثر بفيء المسلمين المستحلّ له (٤) .

القول : قدّمنا بعض الأخبار في باب أصناف الناس .

١٧ ـ ل : ابن المتوكّل ، عن محمّد العطّار ، عن الأشعري ، عن أحمد بن محمّد ، عن أبي القاسم الكوفيّ ، عن عبد المؤمن الأنصاريّ ، عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إنّي لعنت سبعة لعنهم الله و كلّ نبيّ مجاب قبلي فقيل : ومن هم يارسول الله ؟ فقال : الزائد في كتاب الله ، والمكذّب بقدر الله ، والمخالف لسنّتي ، والمستحلّ من عترتي ماحرّم الله ، والمتسلّط بالجبريّة ليعزّ من أذلّ الله ، ويذلّ من أعزّ الله ، والمستأثر على المسلمين بفيئهم مستحلاً له ، والمحرّم

(١) الخصال ج ١ ص ١٤٢ .
(٢) ثواب الاعمال ص ٢٢٧ .
(٣) الخصال ج ١ ص ١٥٨ .
(٤) الخصال ج ١ ص ١٦٤ .

ﷺ : أين علي وابناه ؟ قالت في البيت قال : ادعيهما ، فأقبل علي والحسن والحسين بين يديه وفاطمة أمامه ، [illegible] كان على المنامة خيرياً ، فجلل به نفسه [illegible] م قال أللهم ان هؤلاء أهل بيتي وأحب [illegible] طهرهم تطهيراً فانزل الله تعالى : « إنما ير [illegible]

وفي رواية اخرى قالت : [illegible] لك ؟ قال ﷺ انك على خير - أو الى [illegible] ، بينما [illegible] في بيتي يوماً إ [illegible] الحسن [illegible] بالسدة قالت : فقال [illegible] لت : فقمت فتنحيت من البيت قريباً ، فدخل علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام وهما صبيان صغيران ، فأخذ الصبيين فوضعهما في حجره فقبلهما ، قالت : واعتنق علياً بإحدى يديه وفاطمة باليد الأخرى ، فقبل فاطمة وقبل علياً فأعذف عليهم خميصة سوداء (١) فقال : اللهم اليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي ، قالت : وقلت : وأنا يا رسول الله ؟ فقال : وأنت .

فان سأل سائل ، فقال : إنما أنزلت هذه في أزواج النبي ﷺ لان قبلها يا نساء النبي ؟ فقل : ذلك غلط رواية ودراية ، أما الرواية لحديث أم سلمة وفي بيتها نزلت هذه الآية ، وأما الدراية فلو كان في نساء النبي لقيل ليذهب عنكن الرجس ويطهركن ، فلما نزلت في أهل بيت النبي ﷺ جاء على التذكير لانهما متى اجتمعا غلب التذكير ، وأهل الكتاب اليهود والنصارى

(١) قال ابن الأثير في النهاية في الحديث إنه أعذف على علي وفاطمة عذفاً أي أرسله واسبله . والخميصة : ثوب خز أو صوف معلم .

قوله تعالى :

(فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ آوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ) (٩٩) آية بلا خلاف .

في الكلام حذف ، لان تقديره ان يعقوب وبنيه واهلهم رحلوا الى يوسف ، فلما وصلوا اليه ودخلوا عليه . « آوى اليه أبويه » يعني أباه يعقوب وأمه ، فثنى على لفظ الاب تغليبا للذكر على الانثى ؛ ولم يثن على لفظ الأم ، كما غلب المفرد على المضاف في قولهم : سنة العمرين . ومثله قوله « وورثه ابواه »[1] يعني أباه وامه .

قال الحسن وابن اسحاق والجبائي امه ماتت وتزوج يعقوب اختها ... حقيقة والثاني مجاز . والايواء ضم الشيء ، وانما قال لهم « ادخلوا مصر » ...

احدهما قال السدي رفرفد الدنيا معه أهل البلد ، فلما رجع قال « ادخلوا

وقال آخرون أراد « ادخلوا مصر هي الارادة ، والأمن سكون النفس الى الأمر . والامن التام الأمن من كل جهة ناقص .

وفي الناس من قال : ان قوله « ان شاء الله ، لانه كان قاطعاً على انهم يد لانه مطابق للقوله « ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله »

---

(١) سورة النساء آية ١١
(٢) سورة الكهف آية ٢٣

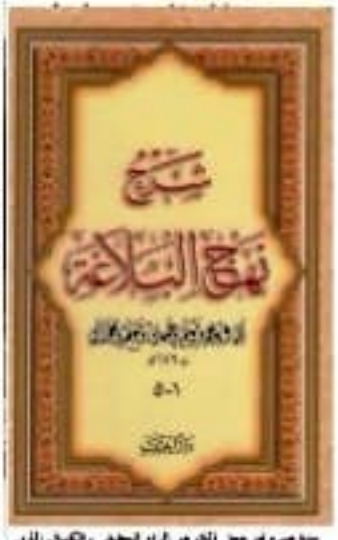

سنة صدره قد حمل الذي هو الزاد التحقيق والكمال، الذي ينبغي أن يرغب في الجمع لأجلي لمثلها. وبالله التوفيق.

منها: واعلموا أنه ليس من فروبٍ إلا وبقاءه دنيا يتبعُ بلاً ويتصلُ إلا فضيلة فإنها لا تجدُ في فروبٍ راحةً. وإنكم لن تنالوا فضائلها التي هي حيوة القلوب النيرة، وبصائر العيون المستبصرة، وسعة الأنفس الفسيحة، وربي إلا بمكتسابٍ، وجهها الجنة في الآخرة والسلامة. كلمات لا تحصرون به، وتنطقون به، وتستدرون به، ينزل بقطة بقطة، ويزيد بقطة على بقطة، ولا يحسدنك في الله، ولا يخالفك بغاجر على الله.

قد اصطلحتم على الهجر فيما بينكم، وثلمت المروءة فيما بينكم، وتصافحتم على حب الأماني،

الملك. (سورة ٦٧).

الرابع: قوله: يخلق حفظة بعضي، أي يصير بعضه بعضي كالتفسير المتقدم للتحميل، والحقيقة الحين المخالف، والتخصيص ليس للقاء.

الخامس: وزيادته بعضه على بعضي، أي بمشاهده بعضه على أن المراد بعضي الكثير، وهو ظاهر مما قبله.

السادس: قوله: ولا يختلف في الله، أي لما قد مقدر الكتاب على بيان القواعد الكلية التي بها يكون

الرابع: قوله: يخلق حفظة بعضي، أي يصير بعضه بعضي كالتفسير المتقدم للتحميل، والحقيقة الحين المخالف، والتخصيص ليس للقاء.

الخامس: وزيادته بعضه على بعضي، أي بمشاهده بعضه على أن المراد بعضي الكثير، وهو ظاهر مما قبله.

السادس: قوله: ولا يختلف في الله، أي لما قد مقدر الكتاب على بيان القواعد الكلية التي بها يكون

الله عليه السلام.

فقال أمير المؤمنين: فلان المؤمن لا يجد له ما دام في الدنيا راحة، وفي الموت وذلك لا ينبغي أن تحصل له الراحة عند لقاء الله كما قال أمير المؤمنين عليه السلام: لما أن سخره إلى الآخرة بكى فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: ما لي أراك تبكي تخرج مع بليتك بأنك قادم حيث تقدم على جملة وأبيك. فقال: نعم يا أمير لا أبكي في ذلك إلا لأني سأفارق مسكناً لا أسكنه من قبل والثواب: إن كان مرادهم عليهم السلام: لا يجد في الموت راحة: أي في